بيان إلى الرأي العام بشأن تأسيس المجلس الوطني المشرقي
في البدء كان الكلمة، و منذ الأزل تكوّنت سوريا...
ومن رحم الألم، تولد اليوم مبادرة الأمل.

نحن، مجموعة من السوريين المسيحيين، نعلن في هذه اللحظة التاريخية والمفصلية عن تأسيس المجلس الوطني المشرقي إيماناً منا بمسؤوليتنا الوطنية ودورنا الأصيل في النهوض بسوريا المستقبل، بعد سنوات من التدمير والتهجير والمعاناة التي طالت كل السوريين.

يأتي تأسيس هذا المجلس كمبادرة وطنية تهدف إلى تنظيم صفوف أبناء المجتمع المسيحي في سوريا، وتفعيل دورهم التاريخي في بناء الدولة، والمشاركة الفاعلة في رسم ملامح سوريا الجديدة؛ سوريا سيدة، حرة، مستقلة، تعددية، ديمقراطية، تتسع لجميع أبنائها دون تمييز.

إنّ المسيحيين في سوريا ليسوا طارئین على هذا الوطن، بل هم جزء لا يتجزأ من نسيجه الحضاري والروحي والإنساني و يعود وجودهم إلى آلاف السنين، وقد أسهموا على مدى العصور في بناء حضارات مشرقية خالدة من كنعانيين فنيقيين اراميين سومريين اكاديين بابلين اشوريين كلدانيين و سريان ، ساهموا في ترسيخ قيم التنوع والقبول والانفتاح، كما كان لهم الدور البارز في تأسيس الدولة السورية الحديثة وتعزيز التعليم والثقافة والهوية الوطنية الجامعة.

لقد شارك المسيحيون السوريون في ثورات واستحقاقات البلاد، وقدموا الشهداء دفاعاً عن وحدة سوريا وكرامة شعبها. واليوم، نؤكد من جديد التزامنا بمبادئ الثورة السورية في الحرية والكرامة والعدالة، ونؤمن بأن بناء سوريا الجديدة لا يمكن أن يتحقق إلا بالشراكة الحقيقية بين جميع مكونات المجتمع السوري، من دون إقصاء أو تهميش.

يهدف المجلس الوطني المشرقي إلى:

- تمثيل المسيحيين السوريين في الحياة السياسية والمدنية.
- الدفاع عن حقوقهم الوطنية والدينية والثقافية.
- المساهمة في بناء دولة المواطنة، التي تكرس حيادية الدولة تجاه جميع القوميات والثقافات والاديان.
- تعزيز التنوع الثقافي والديني كركيزة للوحدة الوطنية.
- المحافظة على خصوصية الهوية المسيحية والثقافة واللغة الام والاعتراف بقوميتهم ضمن الهوية الوطنية الجامعة و ضمان حرية ممارسة الطقوس.

نحن نسعى إلى الانفتاح والتعاون مع جميع القوى الوطنية، والمساهمة في صياغة مشروع وطني جامع، يرتكز على القيم الإنسانية، وحقوق الإنسان، والعدالة الانتقالية، والمصالحة الوطنية، تمهيداً لإعادة إعمار سوريا التي نحلم بها.

وبناءً عليه، نعلن عن التحضير لعقد المؤتمر التأسيسي للمجلس الوطني المشرقي في مدينة دمشق قريباً، وندعو جميع أبناء وبنات شعبنا من مختلف المناطق والطوائف للمشاركة الفاعلة في هذا الحدث، إيماناً منا بأن المستقبل يُبنى بالتكافل والعمل المشترك.

وكما قال السيد المسيح:

"الحق أقول لكم: لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل، لكنتم تقولون لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك فينتقل، ولا يكون شيء غير ممكن لديكم".

بهذا الإيمان، ننطلق معاً نحو بناء سوريا تليق بتضحيات أبنائها، سوريا السلام والمواطنة والعيش المشترك وتحقيق العدالة الانتقالية تمهيداً لتحقيق المسامحة والمصالحة و تهيئة العوامل المناسبة لاعادة بناء سوريا المستقبل.

دمشق ٧ ايار ٢٠٢٥